دراسة اكاديمية بجامعة قطر طالبت بإعداد برنامج تدريبي لرفع قدراتهم

قصور في استخدام تكنولوجيا التعليم بين المعلمين بمدارس الدولة

■ علاء فتحي ■

كشفت دراسة اكاديمية عن وجود قصور لدى معلمي ومعلمات المواد الاجتماعية بدولة قطر في استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم المتطورة في التدريس وتوصيل المعرفة والمهارات للطلاب بأساليب متنوعة تزيد من فعالية التعلم واثرائها.

وطالبت الدراسة التي اعدتها الباحثة ليلى علي فارس البنعلي ونشرها مركز البحوث التربوية بجامعة قطر مخططي المناهج بضرورة الأخذ في الاعتبار مستحدثات تكنولوجيا التعليم باعتبارها احد الابعاد الاساسية التي تجب مراعاتها عند تخطيط برامج اعداد المعلمين قبل الخدمة، وكذلك برامج اعادة التأهيل والتدريب في اثناء الخدمة كما دعت مديري المدارس إلى ضرورة الوقوف المستمر على اداء المعلمين والمعلمات في كل انماط تكنولوجيا التعليم استنادا على ان مهارات استخدام وتنفيذ وسائل التقنية الحديثة من المهارات التي لا يمكن لمعلم أو معلمة ان يقبل بدونها.

■ الباحثة ليلى البنعلي: ضرورة التقييم المستمر لأداء المعلمين وتطبيقهم للتقنيات الحديثة

واوصت الباحثة ليلى البنعلي في الدراسة المعلمين والمعلمات بالاهتمام بإجراء عملية تقويم مستمرة لادائهم فيما يتعلق بانماط تكنولوجيا التعليم وغيرها من مهارات التدريس المختلفة ليكون ذلك نقطة بداية نحو تطوير الاداء التدريسي للمعلمين مع ضرورة مراعاة خصائص المعلمين اثناء الخدمة وخاصة فيما يتعلق منها بالظروف الاسرية والعملية التي كثيراً ما تحول دون الافادة الكاملة من الدورات التدريبية مع السعي لاستحداث اشكال جديدة من البرامج التدريبية التي تتناسب مع ظروف كل متدرب أو متدربة والتوسع في برامج التدريب التي تقوم على اساس التعلم الذاتي والذي يمثل همزة الوصل بين النظرية والتطبيق فيما يتعلق بتدريب المعلمين.

وطالبت الباحثة بضرورة اعداد برنامج تدريبي لرفع مستويات الاداء في استخدام بعض انماط تكنولوجيا التعليم لدى المعلمين في المراحل الدراسية المختلفة، ولاسيما المرحلة الاعدادية واعداد المعلمين قبل الخدمة في المدارس القطرية في ضوء متطلبات التكنولوجيا المعاصرة.

اهمية الدراسة

وحول اهمية الدراسة- من وجهة نظرها- قالت الباحثة ليلى البنعلي: اصبح للتقدم المطرد في تكنولوجيا التعليم الاثر الايجابي في تحقيق التواصل الفعال بين المعلم والطلاب حيث ساعدت المعلم على توصيل المعرفة والمهارة للطالب بأساليب متنوعة، ولقد تغير دور المعلم في ظل تكنولوجيا التعليم من مجرد ناقل للمعرفة الى اعتباره موجهاً ومرشداً ومديراً للعملية التعليمية، حيث اصبح مخططا للاهداف التعليمية ومطوراً للبرنامج التعليمي ولهذا اصبح على المعلم ان يدرك ان استخدام تكنولوجيا التعليم سيساهم في تحسين التعلم والتعليم والارتقاء بمستواهما.

واضافت قائلة: وتبرز اهمية تكنولوجيا التعليم بالنسبة للمعلم بصفة عامة ولمعلمي الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة نظراً لان استخدام انماط تكنولوجيا التعليم في تدريس المواد الاجتماعية يجعل من عملية تعليم هذه المواد عملية حسية اكثر منها لفظية شفوية تعتمد على اللغة فقط كما تهيىء الفرصة الكاملة امام الطلاب ليروا اماكن بعيدة عنهم ويشاهدوا احداثاً تاريخية وقعت منذ زمن بعيد ولكن بطريقة حسية وواقعية وتقوم بدور كبير في التأثير على قيم واتجاهات وميول الطلاب، وخاصة التسجيلات الصوتية والتليفزيونية والافلام التي تساعد على زيادة المعلومات والمعارف لدى الطلاب بنسبة تتراوح بين 20 إلى 40% كما تثري دروس المواد الاجتماعية بالنشاط والحركة والحيوية.

الوسائل التقنية

واستطردت الباحثة ليلى البنعلي إلى قولها: يمثل التدريس باستخدام وسائل التقنية الحديثة مشكلة للكثير من المعلمين في معظم المدارس بدولة قطر، ولذلك لابد من اعداد المواد التعليمية والاجهزة المختلفة ومعرفة كيفية تشغيلها ومدى مناسبتها للموضوعات، ويحتاج كل ذلك لتدريب ووعي بوسائل التقنية بين هؤلاء المعلمين ويجب تدريبهم على مهارات محددة من أجل الاستخدام الفعال للمستحدثات التقنية، سيصبح المعلم في عزلة عن جار حوله، مؤكدة ان دولة ق ادركت اهمية تطوير التعليمي من اجل تحقيق اه وطموحاتها في ايجاد جيل الخريجين والكوادر المؤهلة ت تساهم في نهضته وبناء المج وذلك بتطبيق وتطوير الخبر التعليمية والتربوية واضافة حديث وجديد في مجال التق اليها.

واكدت الباحثة ليلى البنعلي التدريب على انماط تكنولوجي التعليم اصبح مطلباً اساسي وملحاً بالنسبة للمعلم الذ يعتبر عنصراً اساسياً في العم التعليمية والمسؤول عن تحق اهدافها التي لا يمكن ان تتح ما لم يتم تدريب المعلم عليه واعداده لتحمل مسؤولياته اذا توفرت المناهج المكتوبة بش جيد على الورق ووضعت له الأهداف الجيدة، وما لم يؤم المعلم الكفء فإنه لن تتحق النتائج المرجوة بل قد يؤدي ذل الى هدم كل محاولات الاصلا والتطوير في التعليم.